الشاهي والشاهي لا يكون من مقومات الجسم لان اثباته للجسم يفتقر الى
برهان كما بين في محله فيكون عرضا واما ان الزمان عرض فلانه مقدار
الحركة التي هي من الاعراض واما ان العدد عرض فلانه متقوم بالوحدات
التي هي اعراض والمتقوم بالعرض عرض فيكون العدد عرضا ومن
خواص الكم قبول المساواة وعدم المساواة فان العقل اذا لاحظ الاعداد
والمقادير ولم يلاحظ معها شيئا اخر امكنه ان يحكم عليها بالمساواة وان لا
مساواة واذا لاحظ شيئا اخر ولم يلاحظ معه عددا او لا مقدارا لا امكنه
ذلك فيكون المساواة واللامساواة من الاعراض التي تعرض للكميات
اولا وبالذات و بتبعيتها ووساطتها فان الجسم الطبيعي انما يقال
انه مساو لجسم اخر طبيعي او غير مساو له باعتبار حلول المقدار فيه
فقيد القبول بالذات ليخرج ما يقبل لا بالذات ومنها انه يمكن ان يوجد
فيه عاد واحد او غيره والمراد بالعد افناء الشيء للشيء الاخر بالقائه ما
يساويه عنه مرة او اكثر والعاد موجود في العدد بالفعل لان الواحد
موجود في جميع الاعداد وهو يعدها وفي المقدار بالقوة لان المقدار
قابل للتجزية فيمكن ان يكون قابلا للتعدية فالمقدار صالح لان يعرض فيه
واحد او غيره يعده هوية ويسمون العدد والمقادير بالثلاثة والزمان
بالكم الذاتي وما له ارتباط بالذاتي بالكم العرضي وهو اما حال في محل
الذاتي كالبياض الحال في الجسم الذي هو محل الذات او قابل للذاتي
كالمعدود الذي هو محل العدد وما عد من المقولات هو الذاتي لا العرضي

الفصل الثالث في الكيف

وهو الذي اشير اليه بقوله الحسي
وهو هيئة ثابتة الاجزاء لا يتوقف تصورها على تصور غيرها ولا يقتضي
القسمة واللاقسمة في موضوعها اقتضاء اوليا هكذا رسم والمراد

بالقسمة

بالقسمة العرض فتميز بها عن الجوهر وبقولنا لا يتوقف تصورها
على تصور غيرها عن الاعراض النسبية التي هي الاضافة والاين والمتى
والوضع والملك وان يفعل وان ينفعل فان تصور كل منها يتوقف على
تصور غيرها وبقولنا لا يقتضي القسمة عن الكم وبقولنا اللاقسمة
عن النقطة والوحدة فان كلا منهما يقتضي اللاقسمة وقولنا اقتضاء
اوليا ليدخل فيه العلم بالاشياء المقتضية للقسمة او اللاقسمة
كالمعلومات المركبة فان العلم بهذه المعلومات يقتضي القسمة لكن
لا اقتضاء اوليا بل بواسطة تركيب المعلوم كالمعلومات البسيطة
مثلا فان العلم بها يقتضي اللاقسمة لا اقتضاء اوليا بل باعتبار بساطة
المعلوم والكيف اربعة انواع الاول الكيفيات المحسوسة
باحدى الحواس الخمس التي هي الباصرة ويدرك بها الالوان والاضوا
والاشكال والمقادير والحركات والحسن والقبح وغير ذلك والسامعة معه
ويدرك بها الاصوات والحروف وهي كيفيات تعرض للاصوات
بسبب الالات والذائقة ويدرك بها الطعوم وانواعها تسعة
وهي الحرافة والمرارة والملوحة والدسومة والحموضة والعفوصة
والقبض والتفاهة وما يتركب منها والشامة ويدرك بها
الروائح وانواعها كثيرة وليست لها اسماء مخصوصة الا من وجه
الموافقة او المخالفة بان يقال رائحة كرائحة طيبة ورائحة منتنة ويختلف
ذلك بحسب الاشخاص فان الملائم لشخص قد يكون غير ملائم لغيره
واللامسة ويدرك بها الحرارة والبرودة والخفة والثقل وغير
ذلك الثاني الكيفيات النفسانية اي المختصة بذوات
الانفس وهي اما سريعة الزوال وتسمى بالحال مثل الفرح والغم والخجالة

Copyright © King Saud University